[61] بعد ذلك تبيّن الآية الكريمة دوافع هذا الإِستهزاء، فتذكر أنّ هذه الجماعة إِنّما تفعل ذلك لجهلها وابتعادها عن الحقائق، فتقول: (ذلك بأنّهم قوم لا يعقلون). * * * الأذان شعار اسلامي كبير: إِنّ لكل أُمّة ـ في أي عصر أو زمان كانت ـ شعار خاص بها تنادي به أفرادها وتستحث به همهم للقيام بواجباتهم الفردية والإِجتماعية، ويشاهد هذا الأمر في عالمنا الحاضر بصورة أوسع. قالمسيحيون ينادون قومهم ويدعونهم لحضور الصّلاة في الكنائس بدق الناقوس وهذه هي طريقتهم وشعارهم سابقاً وحاضراً. والإِسلام جاء بالأذان شعاراً لدعوة المسلمين، حيث يعتبر هذا الشعار أكثر تأثيراً وجاذبية في نفوس الناس قياساً بشعارات الديانات والأُمم الأُخرى، فقد ذكر صاحب تفسير (المنار) أنّ بعض المسيحيين المتطرفين حين يستمعون إِلى أذان المسلمين لا يجدون بدأ من يعترفوا بتأثيره المعنوي العظيم في نفوس سامعيه، وينقل صاحب المنار ـ أيضاً ـ أنّ بعضهم في إِحدى مدن مصر شاهد جماعة من النصارى كانوا قد اجتمعوا أثناء أذان المسلمين للإِستماع إِلى هذا اللحن السماوي. فأي شعار أقرب إِلى الذوق وآنس إِلى الأسماع من شعار يبدأ بذكر اسم الله ويشهد بتوحيده ووحدانيته وبنبوة رسول الإِسلام(صلى الله عليه وآله وسلم)، ويدعو إِلى الفلاح والعمل الصالح، وينتهي ـ كذلك ـ بذكر الله!! فبدايته اسم "الله" وختامه اسم (الله) في جمل موزونة متناغمة، ذات عبارات قصيرة واضحة المعنى وذات محتوى تربوي بنّاء. ولذلك أكّدت الرّوايات الإِسلامية كثيراً على ضرورة أداء الأذان، فقد ورد